Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ تناقض الحكمين يلزم بخطأ أحدهما، والخطأ يمتنع على الأنبياء.

٤ ـ حكم داود عليه السلام للكبرى بدون بينة إلا أنها كبرى، وهذا جهل بموازين الشريعة.

٥ ـ حكم سليمان للصغرى بمجرد إشفاقها، وهذا وحده لا يكفى بعد إقرارها بأنه للكبرى.

٦ ـ لم يسمع أبو هريرة بالسكين إلا فى هذا الحديث مع أنها جاءت فى قوله تعالى فى سورة (يوسف) المكية .

﴿ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾(١) .

وكان يصلي بها، فكيف لم يسمع بكلمة السكين.

٧ ـ وظن أبو هريرة تناقض حكميهما فى قوله تعالى:

﴿ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ﴾ (٢)

والصحيح أن حكم كل منهما من رب الأرباب.

ومجمل القصة أن أغناما أكلت كرما فى الليل فترافع صاحباهما إلى داود، فقضى بمقتضى شرعه بالغنم لصاحب الحرث تعويضا لخسارته، ولكن الله نسخه على لسان سليمان فحكم وهو شريك لأبيه فى النبوة ـ بأن تسلم الغنم إلى صاحب الحرث لينتفع بها، والحرث إلى صاحب الغنم ليصلحه ثم تعود الغنم إلى صاحبها والحرث إلى صاحبه، ولا تناقض بين الحكمين.

لكن أبا هريرة جوز على الأنبياء الاجتهاد فى الحكم فجوز عليهم الخطأ، ولو جاز عليهم الاجتهاد لجاز لغيرهم أن يعارضوا حكمهم فلا تبقى للنبوة منزلتها، وقد صرح القرآن الكريم بأن النبى ﷺ إنما يعمل بالوحى.

---

(١) سورة يوسف: الآية ٣١.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٧٨.